Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Psychological Security during Coronavirus Pandemic for a sample of University of Jeddah Students

Ferial Mahmoud Alhaj Mahmoud*

Department of Psychology, College of Social Science, University of Jeddah, Saudi Arabia.

Received: 25/10/2021
Revised: 4/12/2021
Accepted: 26/12/2021
Published: 15/3/2023

* *Corresponding author:*
Ferial_alhaj@hotmail.com

Citation: Alhaj Mahmoud, F. M. . (2023). Psychological Security during Coronavirus Pandemic for a sample of University of Jeddah Students. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(1), 388–400. https://doi.org/10.35516/edu.v50i1.4610

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to reveal the level of psychological security during Corona pandemic period for a sample of the University of Jeddah students.

Methods: To achieve the goal of the study, a scale consisting of (33) items was constructed according to item response theory, specifically according to the rating scale model. The researcher used the following programs: (SPSS), (BIGSTEPS), and (BIOLOG-MG3) in analyzing the data of this scale, which was applied to a sample of (612) students from the University of Jeddah. During the first semester of the academic year (1441-1442 AH), corresponding to (2020-2021 AD), each of the following were estimated: psychological security scale parameters, the standard error of estimate, and items fitting to the rating scale model

Results: In light of the results of model fitting, the psychological security scale consisted in its final form of (25) items. Also the results showed that the scale has good psychometric properties.

Conclusion: Depending on the results, it becomes clear that the level of psychological security during the Corona pandemic was high among the students of the University of Jeddah.

Keywords: Psychological security, rating scale model, item response theory, model fitting.

الأمن النفسي خلال جائحة كورونا لدى عينة من طلبة جامعة جدة

فريال محمود الحاج محمود*

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي خلال فترة جائحة كورونا لدى عينة من طلبة جامعة جدة.

المنهجية: لتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد مقياس يتكون من (33) فقرة، ومصمم وفق نظرية استجابة الفقرة وتحديداً، وفق نموذج سلم التقدير (Rating Scale Model)، واستخدمت الباحثة البرامج التالية (SPSS)، و(BIGSTEPS) و(BIOLOG-MG3) في تحليل بيانات هذا المقياس، والذي طبق على عينة من (612) من طلبة جامعة جدة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (1441- 1442هـ) الموافق (2020 – 2021 م)، حيث تم تقدير كل من: معالم فقرات مقياس الأمن النفسي، والخطأ المعياري في تقدير هذه المعالم، وإحصائي مطابقة كل فقرة لنموذج سلم التقدير.

النتائج: في ضوء نتائج المطابقة للنموذج، فقد تكون مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية من (25) فقرة. كذلك أظهرت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

الخلاصة: اعتمادا على النتائج فمن الواضح أن مستوى الامن النفسي خلال جائحة كورونا كان مرتفعاً لدى طلبة جامعة جدة.

الكلمات الدالة :الأمن النفسي، نموذج سلم التقدير، نظرية استجابة الفقرة، مطابقة النموذج.

المقدمة:

بعد ظهور مرض كوفيد-19 في مدينة ووهان في الصين، في أوائل شهر كانون الأول (ديسمبر) من عام 2019، بدأ هذا المرض بالانتشار، مشكلاً جائحة عالمية عصفت بدول العالم، أطلق عليها جائحة كورونا (Coronavirus Pandemic)، وتعرضت المملكة العربية السعودية لما تعرضت له باقي دول العالم فبدأت بأخذ التدابير الاحترازية، ومنها التحول من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، فأصبح الطلبة يمضون معظم وقتهم داخل منازلهم (العتيبي، 2020)، ورافق هذه العزلة الخوف من الإصابة بالفيروس، مما أثر على الروح المعنوية لهؤلاء الطلبة، وهذا بدوره يتوقع أن يؤثر على الأمن النفسي لديهم أيضاً، والذي يعد من أهم الاحتياجات لمن هم في هذه المرحلة العمرية.

يرتبط مفهوم الأمن النفسي بهرم ماسلو للحاجات (Maslow,1943)، الذي أشار الى أن عدم تلبية الحاجة للأمن ستؤدي للشعور بالقلق والتهديد، فالأمن النفسي هو تلك الحالة التي يشعر من خلالها الفرد بأن البيئة المحيطة به هي بيئة آمنة ولا تتضمن أي تهديد، ويطلق عليه أحيانا "الأمن الانفعالي"، أو " الأمن الشخصي"، أو " السِلْم الشخصي"، وهو إحدى دعامات الصحة النفسية، وإحدى الحاجات المهمة في بناء الشخصية الإنسانية، فهو يمتد مع الفرد منذ فترة الطفولة الى فترة الشيخوخة (زهران، 2002). ويمكن وصف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقدر من قبل الآخرين، مع ندرة شعوره بالخطر، أو بأنه مهدد، مع شعوره بأن هناك من حوله من يستجيب لحاجاته، ومن هو مستعد لمساندته في الأزمات، إضافة لقدرته على الحل المنطقي للمشكلات اليومية التي تواجهه (Zhang & Wang, 2011).

حاولت العديد من النظريات تفسير الأمن النفسي، ومنها نظرية فرويد في النمو النفسي الحسي، والتي أشارت إلى أن نمو الشخصية يتوقف إن لم يتم اشباع الحاجات الأساسية للفرد، ومنها الحاجة للأمان، أما نظرية سوليفان والمعروفة باسم " نظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة" فترى أن للإنسان هدفان في حياته هما إشباع الحاجات، وتحقيق الشعور بالأمن، كذلك أشار أدلر في نظريته إلى أن الشعور بالدونية يولد عند الفرد عدم الشعور بالأمن، وفي نظرية السمات أكد ألبورت أن قدرة الشخص على المواجهة الفعالة للمشكلات ستضفي عليه الشعور بالأمن، ووضع ماسلو في النظرية الإنسانية الحاجة للأمن بعد الحاجات الفسيولوجية في تقسيمه الهرمي للحاجات، وأشار إلى أن الحاجة للأمن تساعد الإنسان على تفادي الإصابة بالألآم الموجعة (خطاب، 2017).

في الحالات الشديدة لانعدام الأمن النفسي قد تظهر بعض المظاهر المرضية الذهانية كالهلاوس، فيبدو على الفرد العزلة والوحدة والانسحاب، وبالتالي يتسم الفرد غير الآمن نفسياً بالإحساس بالعجز النفسي (الدليم وآخرون، 19937). بينما يدرك الأفراد الذين يتمتعون بالآمن النفسي العالم من حولهم على أنه آمن ويخلو من أي تهديد، ويمتلك هؤلاء الأفراد درجة عالية من الثقة بأنفسهم وبالآخرين، ويميلون لتكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم، وهم يعتقدون أن الآخرين غير قادرين على ايذائهم (زهران،2002). إن عدم الإحساس بالأمن النفسي، وكما ذكرت محمود (2012) قد يؤدي للعديد من المشاكل النفسية، مما يجعل الفرد فريسة للمرض، الذي قد يؤدي به الى كراهية الحياة، وتبعاً لما أورده المفتي(2005) فإن فقدان الأمن قد يؤدي بالفرد الى الأفكار الانتحارية، وإلى الشعور بالعجز المتعلم، وأنه لا قيمة لما يمتلكه من صفات إيجابية.

خلال مراجعة مقاييس الأمن النفسي لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس قد صممت وفق النظرية الكلاسيكية في القياس، وهي نظرية وجهت لها الكثير من الانتقادات، بسبب اعتمادية معالم الفقرة على عينة المفحوصين، واعتماد درجة المفحوص على عينة الفقرات التي تعرض لها، مما يجعل من الصعب مقارنة نتائج المفحوصين (Hambleton, Swaminathan & Rogers,1991)، وهو ما دفع الباحثة إلى إعداد مقياس للأمن النفسي مصمم وفق نظرية استجابة الفقرة (Item Response Theory) التي تشكل إطاراً مناسباً لقياس الاتجاهات، فهي تفترض أنه يمكن التنبؤ بأداء المفحوصين في ضوء السمة (trait) التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكن يمكن الاستدلال عليها وتقديرها من خلال ملاحظة أداء المفحوصين على فقرات المقياس (Hambleton, Swaminathan & Rogers,1991)، كذلك تستند نظرية استجابة الفقرة عند التعامل مع النماذج أحادية البعد على عدة الافتراضات، وهي: افتراض أحادية البعد (Unidimensionality) أي أن الاختبار أو المقياس يقيس سمة أو قدرة واحدة، وإفتراض الاستقلال الموضعي (Local Independence) أي أن الفقرات مستقلة إحصائيا، وبالتالي فإن إجابة الفرد عن الفقرة لا تتأثر بإجابته عن فقرة أخرى، كما تستند نظرية استجابة الفقرة على افتراض منحنى خصائص الفقرة ((Item Characteristic Curve (ICC) وهي دالة تربط بين قدرة الفرد واحتمال إجابته إجابة صحيحة عن الفقرة، بالإضافة الى افتراض التحرر من السرعة (Speededness) ويعني أن الوقت ليس السبب في فشل بعض الأفراد في الإجابة عن الفقرة. كما تضع هذه النظرية كلا من المفحوصين والفقرات على نفس المقياس تبعا لدرجة الصعوبة ومستوى القدرة(Hambleton & Swaminathan,1985) .

هناك العديد من نماذج نظرية استجابة الفقرة التي تهدف إلى تحديد العلاقة بين أداء الفرد على الاختبار أو المقياس والسمة الكامنة (Latent Trait) التي تقف وراء هذا الأداء، فهناك النماذج أحادية البعد (Unidimensional IRT Models) ومنها النموذج اللوجستي أحادي المعلمة (One Parameter Logistic Model)، والذي يفترض أن لكل فقرة معلم صعوبة خاص بها، أما معلم التمييز فهو ثابت لجميع فقرات المقياس، كما يفترض عدم لجوء المفحوصين للتخمين، ومن الأمثلة على هذا النموذج: نموذج راش (Rasch Model) الذي يُستخدم مع الفقرات ثنائية الاستجابة، وهناك نماذج تستخدم مع الفقرات متعددة الاستجابة مثل: النموذج الاسمى (Nominal Scale)، ونموذج الاستجابة المتدرجة (Graded Response Model)،

ونموذج سلم التقدير (Rating Scale Model) الذي طوره العالم اندريتش (Andrich)، وهو النموذج المستخدم في هذه الدراسة، ويتميز هذا النموذج بوجود مسافات متساوية بين فئات (خطوات) الاستجابة عن الفقرة، وبأن العتبة (threshold) وهي الحد الفاصل بين خطوات الاستجابة ثابته عبر الفقرات، ولهذا النموذج معلم واحد وهو معلم صعوبة الفقرة (b_i) ويمكن تقديره بشكل مستقل عن قدرات أفراد العينة، وبشكل مماثل يتم تقدير قدرات الافراد بشكل مستقل عن صعوبة الفقرات. ويضع هذا النموذج كلاً من المفحوص وصعوبة الفقرة على نفس المتصل، كما يفترض أن كل فقرة تحمل شحنة انفعالية تقدر بالدالة الاحتمالية لتلك الفقرة. وكما ذكر فان (Fan,1998) فإن مزايا النموذج تظهر وتتحقق أن تطابقت البيانات مع النموذج. كما تشير دالة معلومات الفقرة ((Item Information Function (IIF) في هذا النموذج الى مدى القدرة الذي تكون فيه الفقرة أكثر تمييزاً.

استخدمت العديد من الدراسات نموذج سلم التقدير في بناء المقاييس النفسية، ومنها دراسات جوارنة والشريفين (2012)، وحمادنة وبني خالد (2013)، والموسوي (2014)، والبلاونة وحمادنة (2015)، وأبو جراد (2016)، وعبابنة والأحمد (2019).

كذلك تناولت العديد من الدراسات الأمن النفسي ومنها دراسة القحطاني والسيد (2021) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية من جهة والأمن النفسي من جهة أخرى، لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حيث طبقت الباحثتان مقياس شقير (2005) للأمن النفسي وهو مقياس معد، وفق النظرية الكلاسيكية في القياس على عينة من (275) من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج تحقق الأمن النفسي بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة. وأجرى عبد الله (2020) دراسة هدفت لكشف علاقة استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بالأمن النفسي لدى الشباب المتمدرس، فطبق الباحث مقياس استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة، ومقياس ماسلو للأمن النفسي على عينة من (300) من تلاميذ الثالث الثانوي وطلبة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كل بعد من أبعاد استراتيجيات التفاعل الإيجابي وبين الأمن النفسي، كما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين أبعاد استراتيجيات التفاعل السلبي وبين الأمن النفسي. وفي دراسة الصوافي (2019) التي هدفت التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان، طبق الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، على عينة من (280) من طلبة جامعة نزوى، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كان مرتفعاً. أما في دراسة الأسود (2018) التي هدفت للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الوادي، فقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي لشقير (2005) حيث أظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات كان متوسطاً. وفي دراسة الغامدي (2016) التي هدفت لدراسة علاقة الأمن النفسي بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، طبق الباحث مقياس الامن النفسي من إعداد الدليم وآخرون (1993) على عينة من (100) من طلبة كلية التربية بجامعة الدمام، وأظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الأمن النفسي. وهدفت دراسة الدليم (2015) إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، حيث طبق الباحث مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم وآخرون (1993)، على عينة من (450) من الطلبة الجامعيين المسجلين في ثمان كليات بجامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي في أوساط الطلبة الجامعيين كان مرتفعاً. وفي دراسة جبر (2015) التي هدفت لدراسة الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، طبق الباحث مقياس ماسلو (1983) للأمن النفسي على عينة من (384) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وأظهرت النتائج تمتع هؤلاء الطلبة بمستوى عالٍ من الأمن النفسي. وفي دراسة محمود (2014) والتي هدفت لكشف علاقة الامن النفسي مع كل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس، فقد طبقت الباحثة مقياس للأمن النفسي تم إعداده وفق النظرية الكلاسيكية في القياس على عينة من (92) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين متغيرات الدراسة الثلاث. وأخيرا وفي دراسة بني مصطفى والشريفين (2013) طبق الباحثان مقياس للأمن النفسي قاما بإعداده وفق النظرية الكلاسيكية في القياس على عينة من (158) من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى هؤلاء الطلبة كان مرتفعاً.

تظهر مراجعة الدراسات السابقة اعتماد هذه الدراسات (الأسود، 2018؛ بني مصطفى والشريفين،2013؛ جبر، 2015؛ الدليم وآخرون،1993؛ شقير، 2005ب؛ الغامدي، 2016؛ محمود، 2014؛ المفتي، 2005؛ هلال، 2019)، إعداد أو استخدام مقاييس للأمن النفسي مصممة وفق النظرية الكلاسيكية في القياس، مثل مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفس تعريب دواني وديراني (1983)، ومقياس شقير (2005)، ومقياس الدليم وآخرون (1993). وبمراجعة الباحثة للدراسات السابقة فلم تعثر على أي دراسة استخدمت نظرية استجابة الفقرة في تصميم مقياس للأمن النفسي، على الرغم من أهمية هذا المتغير.

مشكلة الدراسة

أظهرت جائحة كورونا نمطاً اجتماعياً غير مألوف سابقاً، مما أكد الحاجة الى أداة قياس دقيقة وموضوعية لقياس الحاجات النفسية ومن أهمها الأمن النفسي، لذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الحاجة لأداة دقيقة وصادقة لقياس الأمن النفسي، وهو ما جعل الباحثة تتجه نحو إعداد مقياس مصمم وفق نظرية استجابة الفقرة، وبالذات نموذج سلم التقدير، فقد تم بناء مقاييس الأمن النفسي السابقة، وفق النظرية الكلاسيكية في القياس، كما يفترض نموذج سلم التقدير أحادية البعد مما يسهل تفسير الدرجات على أساس وجود عامل واحد سائد، يمثل السمة التي يقيسها ذلك الاختبار (Hambleton & Swaminathan,1985).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- إعداد أداة مصممة، وفق نظرية الاستجابة للفقرة (نموذج سلم التقدير) وذلك لقياس الأمن النفسي.
- الكشف عن مستوى الأمن النفسي خلال فترة جائحة كورونا لدى عينة من طلبة جامعة جدة

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مدى مطابقة الاستجابات على فقرات مقياس الأمن النفسي لافتراضات نموذج سلم التقدير؟

السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي خلال فترة جائحة كورونا لدى طلبة جامعة جدة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من:

- أهمية المتغير الذي يتم دراسته، خاصة وأنه وخلال جانحة كورونا ظهر بوضوح أهمية الأمن النفسي.
- أول دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – توفر أداة قياس لمتغير الأمن النفسي مصممة وفق نظرية استجابة الفقرة، وبالذات نموذج سلم التقدير. مما يجعلها نموذجاً يمكن للباحثين إتباعه في تصميم مقاييس وفق نموذج سلم التقدير.
- استخدمت الدراسة بيانات حقيقية، ولم تستخدم بيانات مولدة، مما يوضح إمكانية استخدام نموذج سلم التقدير في تحليل بيانات حقيقية.
- توفر الدراسة الحالية أداة قياس تتسم بالموضوعية، وهي أداة يمكن للأخصائيين النفسيين استخدامها في قياس الأمن النفسي.

مصطلحات الدراسة

الأمن النفسي: تعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالحب والطمأنينة، وأن له دوراً فعّالاً في المجتمع، مما يشبع لديه الحاجة للأمن والحماية، ويبعد عنه الإحساس بالعزلة. ويقاس الأمن النفسي إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المصمم في هذه الدراسة، وهي تتوزع على ثلاثة أبعاد: التفاعل الاجتماعي، والطمأنينة، والشعور بالحب.

نموذج سلم التقدير (Rating Scale Model): أحد نماذج نظرية استجابة الفقرة المنبثقة عن النموذج اللوجستي أحادي المعلمة، ويستخدم مع الفقرات المصممة بحيث يتم الإجابة عنها وفق نموذج ليكرت، حيث تأخذ الاستجابة عن الفقرة عدة قيم، كما يفترض هذا النموذج أن المسافات متساوية بين هذه الاستجابات(Andrich,1978) .

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة جدة المسجلين خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2020 – 2021 م) وعددهم (33216)، وبسبب صعوبة الوصول لكامل مجتمع الدراسة، فقد استخدم المجتمع المتاح، الذي يتكون من طلبة كلية العلوم الاجتماعية في مقري الفيصلية شطر الطلاب وشطر الطالبات، وعددهم (2430)، حيث تم تطبيق المقياس إلكترونيا على عينة من (650) طالباً وطالبة، وبعد فرز الاستجابات كان عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (612)، وذلك بعد استبعاد الاستجابات التي تضمنت نقصاً كبيراً في البيانات، أو التي ظهر فيها اتباع نمط استجابة عشوائي، وهذا العدد كافٍ فكما أشار ليناكر (Linacre, 2002) فإننا نحتاج عند استخدام سلم التقدير على الأقل (10) مشاهدات لكل فئة استجابة، أيضاً وتبعاً لما أورده بول وآخرون (Ball et al.,2015) يعد حجم العينة (500) فأكثر مناسباً عند استخدام سلم التقدير.

أداة الدراسة:

بدأت الباحثة بإعداد مقياس الأمن النفسي وفق نظرية الاستجابة للفقرة (نموذج سلم التقدير)، في الفصل الثاني من العام الجامعي (2019-2020) حيث تمت كتابة فقرات المقياس بعد مراجعة الأدب النظري، وعدد من مقاييس الأمن النفسي، ومنها: مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفس تعريب دواني وديراني (1983)، ودراسات كل من الدليم وآخرون (1993)، والمفتي (2005)، وشقير (2005)، وبني مصطفى والشريفين (2013)، وهلال (2019). وقد استعانت الباحثة عند كتابة فقرات المقياس بالاقتراحات التي أوردها النهان (2004)، والكيلاني وعدس والتقي (2009)، ومنها: تجنب العبارات التي تشير إلى الماضي، أو التي تعبر عن حقائق، أو تلك التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة، وكتابة العبارات بحيث تتضمن كل عبارة فكرة واحدة فقط، وعدم استخدام كلمات تحمل معنى التعميم مثل أبداً ودائماً. وتكونت الصورة الأولية من المقياس من (33) فقرة موزعة على الأبعاد التالية لمقياس الأمن النفسي، وهي:

البعد الأول- الطمأنينة: ويقيس اتجاهات وسلوكيات الفرد المتعلقة بالسعادة والأمل والحياة الهانئة.

البعد الثاني- التفاعل الاجتماعي: ويقيس اتجاهات وسلوكيات الفرد نحو إقامة علاقات اجتماعية مع من حوله.

البعد الثالث- الشعور بالحب: ويقيس اتجاهات وسلوكيات الفرد نحو الاهتمام والانجذاب والاحترام للآخرين.

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق المحتوى عرضت الباحثة الصورة الأولية من المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين باللغة العربية وبالقياس والتقويم، وذلك لإبداء رأيهم بالصياغة اللغوية، وللحكم على ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي اليه، وطلبت منهم وضع ملاحظاتهم ومقترحاتهم بشأن فقرات المقياس، واعتمدت معامل الاتفاق (80 %) كمعيار للحكم على صلاحية الفقرة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء تعديلات في صياغة بعض الفقرات، كما تم حذف فقرات أخرى بسبب عدم اتفاق (80 %) من المحكمين على صلاحيتها، وبالتالي تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة، يعكس نصفها الاتجاه الإيجابي نحو الشعور بالأمن النفسي، بينما يعكس النصف الآخر الاتجاه السلبي نحو هذا الشعور. وقد صممت فقرات المقياس بحيث يتم الإجابة عنها وفق نموذج ليكرت خماسي التدريج، فتتم الإجابة عن كل فقرة باختيار أحد البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لهذه الإجابات في حال الفقرات إيجابية الاتجاه، ويتم عكس الدرجات في حال الفقرات سلبية الاتجاه، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (30 – 150) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى مستوى أعلى من الشعور بالأمن النفسي.

طبق المقياس بصورته الأولية في الفصل الثاني من العام الجامعي (2019 – 2020م)، على عينة استطلاعية مكونة من (120) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة، والبعد الذي تتبع له الفقرة، ومعامل الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.63 – 0.87)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

للتحقق من الصدق التلازمي تم تطبيق كل من أداة الدراسة ومقياس الأمن النفسي من إعداد بني مصطفى والشريفين (2013) على عينة من (60) طالبة من خارج عينة الدراسة، وكانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجات على المقياسين (0.86)، وهي قيمة دالة إحصائيا مما يؤكد تحقق الصدق التلازمي. كذلك تم التحقق من الصدق العاملي، كما سيتضح من نتائج التحليل العاملي عند عرض نتائج السؤال الأول. وكانت قيم معاملات الارتباط بين البعد الأول والثاني، والثاني والثالث، والأول والثالث (0.78، 0,82، 0.89) على التوالي، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). كانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة الثلاث (الطمأنينة والتفاعل الاجتماعي والشعور بالحب) (0.83، 0.87، 0.84) على التوالي، وللمقياس ككل (0.89)، أيضاً تم التحقق من معامل ثبات المقياس، وفق نموذج سلم التقدير كما سيوضح لاحقاً، في ضوء النتائج السابقة يمكن القول بتمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات مما يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة كلاً من البرامج الإحصائية التالية (SPSS) و(BIGSTEPS) و(BIOLOG-MG3) وذلك لحساب كل مما يلي: الوسط الحسابي، الانحراف العياري، معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي، إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)، إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)، معلم الصعوبة، الخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة، معامل بوينت بايسيريال، معامل ثبات الأفراد، معامل ثبات الفقرات، معامل ثبات كرونباخ ألفا، وذلك للحصول على نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

أولا- النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مدى مطابقة الاستجابات على فقرات مقياس الأمن النفسي لافتراضات نموذج سلم التقدير؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من افتراضات نموذج سلم التقدير، وهي:

1- أحادية البعد: يتم التحقق من شرط أحادية البعد باستخدام التحليل العاملي(Hambleton & Swaminathan,1985)، وذلك بعد التأكد من توفر شروط التحليل العاملي، وهي:

- إن تختلف قيمة محدد مصفوفة معاملات ارتباط فقرات الاختبار(Correlation Coefficient Sample Determinant) عن الصفر، وقد أظهر برنامج (SPSS) أن قيمة محدد المصفوفة= (0.043)، وهي قيمة لا تساوي الصفر، مما يؤكد تحقق هذا الشرط.

- فحص ملائمة المعاينة (Sampling Adequacy): وذلك باستخدام معامل كايزر- ماير-اولكن ((Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، ووفق ماذكره كايزر(Kaiser,1974) فان قيمة هذا المعامل يجب أن تكون (0.5) على الأقل، ويحكم على ملائمة المعاينة، وفق الدلالات التالية فالملائمة مقبولة أن وقعت قيمة (KMO) بين (0.5 - 0.7)، وجيدة إن وقعت في المدى (0.7 - 0.8)، بينما القيمة في المدى (0.8 - 0.9) هي قيمة كبيرة، وتعد القيمة (0.9)

فأكثر كبيرة جدا. وأظهر برنامج (SPSS) أن قيمة معامل (KMO) في هذه الدراسة (0.814) وهي قيمة كبيرة وفق ماذكره كايزر، مما يؤكد تحقق شرط ملائمة المعاينة.

- فحص تجانس العينة بالنسبة لحجم العينة: وهو ما يوضحه مستوى دلالة مربع كاي (χ^2) لاختبار بارتليت (Bartlett's Test of Sphericity)، وأظهر برنامج (SPSS) أن قيمة مربع كاي لاختبار بارتليت (1324)، وذلك عند درجة حرية (1186)، ومستوى دلالة (α = 0,000) مما يؤكد تحقق هذا الشرط.

بعد تحقق شروط استخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component Method)، وبتدوير العوامل على محاور متعامدة بطريقة فريمكس (Varimax)، وذلك للتأكد من أن الاختبار يقيس سمة واحدة، كما تم حساب كل من الجذر الكامن (EignValue)، ونسبة التباين المفسر (Explained Variance)، والتباين المفسر التراكمي (Cumulative Explained Variance) لكل عامل من العوامل، ويظهر جدول (1) القيم للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي، والتي يزيد جذرها الكامن عن (1) وعددها (6) عوامل، وهي العوامل التي يتم الاحتفاظ بها (Crockar & Algina,1986).

الجدول (1) قيم الجذر الكامن والتباين المفسر التراكمي للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي المفسر
1	12.88	42.94	42.94
2	4.57	15.24	58.18
3	2.10	7.01	65.19
4	1.83	6.11	71.30
5	1.46	4.88	76.18
6	1.04	3.47	79.65

على الرغم من أن جدول (1) يظهر ستة عوامل كانت قيمة جذرها الكامن أكبر من (1)، وهي تفسر معاً مانسبته (79.65 %) من تباين الدرجات على المقياس؛ فإن ذلك لا ينفي تحقق شرط أحادية البعد، فهذا الشرط، وفق ما أشار إليه ريكاس(Reckase,1979) يتحقق إن لم تقل نسبة التباين المفسر للعامل الأول عن (20%)، وهي كما يتضح من جدول (1) = (42.94%) مما يؤكد أن العامل الأول هو العامل المسيطر. أي أن هناك سمة كامنة واحدة هي المسؤولة عن تفسير التباين في درجات الاختبار (Hambleton & Swaminathan,1985). كذلك وتبعا لما أورده كل من هاتي (Hattie,1985) ولورد (Lord,1980) فإن كانت نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني كبيرة، فهذا مؤشر لأحادية البعد، وهذا الشرط متحقق أيضا، فنسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني (2.82) مما يؤكد أن المقياس يقيس سمة واحدة. ويظهر شكل (1) رسماً بيانياً لقيم الجذور الكامنة للعوامل المرشحة للاستخلاص من تحليل المكونات الأساسية.

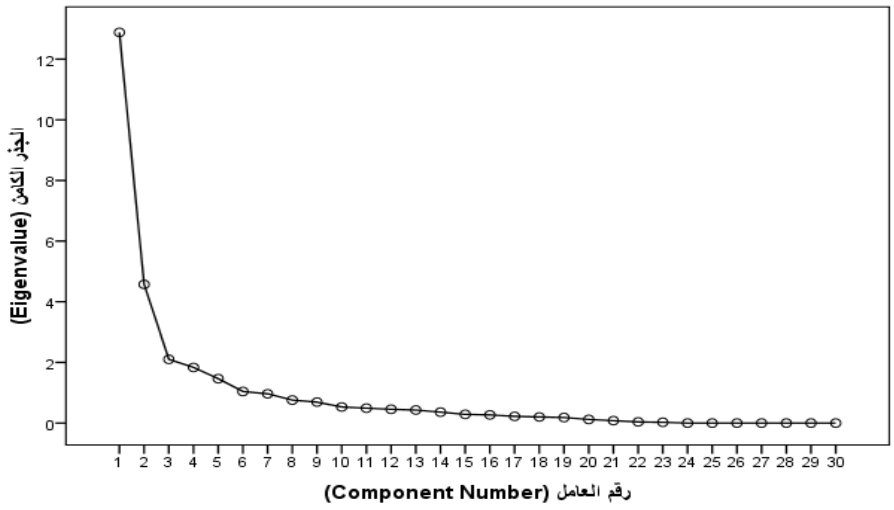

شكل (1) الرسم البياني (scree plot) للعوامل المستخلصة من تحليل المكونات الأساسية

يوضح الشكل (1) ارتفاع قيمة الجذر الكامن للعامل الأول، مقارنة بباقي العوامل التي يمكن استخلاصها، وهذا مؤشر أيضًا على تحقق أحادية البعد. بناءً على ما سبق يمكن قبول الافتراض بأن الاختبار يقيس سمة أحادية البعد، وهو أول افتراضات نموذج سلم التقدير.

وفيما يتعلق بتشبع الفقرات على العوامل فتبعا لما أورده ستيفنز (Stevens,2002) اعتبرت الفقرة متشبعة على العامل إن كانت قيمة معامل تشبعها (0.4) أو أكثر، أما الفقرة ذات التشبع المنخفض على جميع العوامل فاعتبرت فقرة غير ثابتة، وبالتالي فهي فقرات غير صادقة، ويجب حذفها. وبناء على ذلك تم استبعاد فقرة واحدة لعدم تشبعها على أي عامل، وبالتالي أصبح عدد فقرات المقياس (29) فقرة.

2- الاستقلال الموضعي: إن تحقق افتراض أحادية البعد، يتضمن تحقق افتراض الاستقلال الموضعي (Hambleton & Swaminathan,1985). وفي هذا المقياس وبما أن إجابة الفرد عن أي فقرة لا تفسر أو تساعد في الإجابة عن الفقرات الأخرى، فهذا يؤكد أيضاً تحقق شرط الاستقلال الموضعي.

3- التحرر من عامل السرعة: أي أن عامل السرعة لم يلعب دوراً في الإجابة عن فقرات المقياس، وبملاحظة الاستجابات لوحظ أن جميع أفراد العينة قد أجابوا عن جميع فقرات المقياس مما يؤكد تحقق هذا الافتراض.

4- مطابقة الاستجابات عن الفقرات لنموذج سلم التقدير:

لفحص مطابقة الفقرات والأفراد لنموذج سلم التقدير يستخدم برنامج (BIGSTEPS) كلاً من إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)، وإحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)، وتبعا لما ذكره ليناكر ورايت (Linacre & Wright,1993) فان المطابقة الداخلية (INFIT) تتأثر بأنماط استجابات الأفراد غير المتوقعة عن الفقرات المتوافقة مع قدراتهم، وبالتالي تشير قيمتها المرتفعة إلى أن الافراد الذين قدرتهم مماثلة لصعوبة الفقرة لم يجيبوا عنها كما هو متوقع، أي فشلوا في الإجابة عن الفقرة رغم مناسبتها لمستوى قدرتهم. بالمقابل تتأثر المطابقة الخارجية (OUTFIT) بأنماط الاستجابة غير المتوقعة للأفراد عن الفقرات التي تعد من السهل الموافقة عليها أو من الصعب الموافقة عنها بالنسبة لقدرتهم، أي أن سلوك هؤلاء الأفراد لا يتوافق مع مستوى قدرتهم. وتدل القيمة المرتفعة لها على أن الافراد الذين قدرتهم غير مماثلة لصعوبة الفقرة قدموا استجابة غير متوقعة عن هذه الفقرة، فمثلا ان كانت قيمة المطابقة الخارجية لإحدى الفقرات التي من السهل الموافقة عليها مرتفعة فهذا دليل على أن الافراد ذو القدرة العالية فشلوا في الإجابة عنها، بالمقابل ان كانت قيمة المطابقة الخارجية لإحدى الفقرات التي من الصعب الموافقة عليها مرتفعة، فهذا يدل على أن الافراد ذو القدرة المتدنية أجابوا بشكل صحيح عن هذه الفقرة.

تمثل القيمة المتوقعة لمتوسط المربعات لإحصائي المطابقة (MNSQ) النسبة بين التباين المشاهد والتباين المتوقع، لذلك فقيمتها المثالية، هي (1) وفقا لنموذج سلم التقدير، وهكذا تشير القيمة المرتفعة لمتوسط المربعات لإحصائي المطابقة الداخلية (INFIT MNSQ) إلى عدم التجانس البنائي للفقرة مع باقي الفقرات، بينما تشير القيمة المنخفضة إلى أن الفقرة تكرر ما ورد في فقرات أخرى، وبشكل مماثل تشير القيمة المرتفعة لمتوسط المربعات لإحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT MNSQ) لوجود قيم متطرفة غير متوقعة (Unexpected Outliers)، بينما تشير القيمة المنخفضة إلى وجود الاعتمادية (Dependency)، وبشكل عام تعد قيمة (MNSQ) للمطابقة الداخلية والخارجية مقبولة إن وقعت في المدى (0.6 – 1.5). أما إحصائي المطابقة (ZSTD) فيشير إلى القيمة المعيارية لمتوسط مربع المطابقة الداخلية أو الخارجية، ونظريا فالمتوسط الحسابي لهذه القيمة (0) والانحراف المعياري (1). ويعد كل من الفقرات والأفراد غير متطابقين مع نموذج سلم التقدير أن وقعت قيمة (MNSQ) للمطابقة الداخلية والخارجية للفرد أو للفقرة خارج المدى (0.6 – 1.5)، أيضا وكما ذكر الأستير وهوتشينسون (Alastair & Hutchinson,1987) تعد الفقرة أو الفرد غير مطابقين لنموذج سلم التقدير إن وقعت قيمة (ZSTD) سواء في المطابقة الداخلية أو الخارجية خارج المدى من (-2) إلى (+2).

للتحقق عمليا من حسن المطابقة (goodness of fit) للاستجابات عن فقرات المقياس لنموذج سلم التقدير، تم إدخال استجابات عينة الدراسة (612) على مقياس الأمن النفسي المكون من (29) فقرة الى برنامج (BIGSTEPS)، وتم التأكد من افتراض حسن المطابقة، وفق الخطوات التالية:

أولاً حساب مؤشرات المطابقة الخاصة بالأفراد (Persons Fit) وذلك بحساب القدرة لكل فرد والخطأ المعياري في قياس هذه القدرة، وحساب احصائي المطابقة الداخلية(INFIT)، وإحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)، يظهر الجدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات قدرات الأفراد والخطأ المعياري في قياس هذه القدرة، ومتوسطات مربعات إحصائي المطابقة الداخلية والخارجية (MNSQ) وقيم إحصائي المطابقة الداخلية والخارجية (ZSTD).

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات قدرات الأفراد واحصائيات المطابقة الداخلية والخارجية (عدد الفقرات = 29 وعدد افراد العينة = 612)

	القدرة	الخطأ المعياري	احصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		احصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
			متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)
الوسط الحسابي	0.41	0.22	1.08	0.17-	1.06	0.22-
الانحراف المعياري	0.74	0.06	0.62	1.13	0.81	1.07

يتضح من جدول (2) أن قيمة (MNSQ) الداخلية والخارجية كانت (1.08) و(1.06) على التوالي، وهذه القيم تقترب من (1) وهو الوضع المثالي الذي يتوقعه النموذج، كما كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيمة (ZSTD) للمطابقة الداخلية (-0.17) و(1.13) على التوالي، وهي تقترب من (0) و(1) على الترتيب وهي القيم المثالية التي يقترحها النموذج، وبشكل مماثل كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيمة (ZSTD) للمطابقة الخارجية (-0.22) و(1.07) على الترتيب، وهي تقترب من (0) و(1) على الترتيب، وهي القيم المثالية التي يقترحها النموذج أيضاً.

تبعا لما ذكره الأستير وهوتشينسون (Alastair & Hutchinson,1987) يعد الفرد غير مطابق للنموذج، ان كانت استجابته تبتعد عن توقعات النموذج، مثلا أن استجاب الفرد على فقرة ما بالموافقة، على الرغم من أن اتجاهه نحوها لا يتسق مع الشحنة الانفعالية المتضمنة فيها. وهو ما يمكن اثباته إحصائيا إن كانت قيمة إحصائي المطابقة الخارجية لدرجته أكبر من (+2)، وأظهرت النتائج أن استجابات (58) طالباً وطالبة (تقريبا 9% من عينة الدراسة) غير متسقة مع استجاباتهم المتوقعة تبعا لاتجاهاتهم، وبالتالي تعتبر استجاباتهم غير مطابقة للنموذج، ويجب حذفها. لفحص مطابقة الفقرات للنموذج بعد استبعاد الاستجابات غير المطابقة، تمت إعادة التحليل للمرة الثانية، وذلك ما يظهره الجدول (3).

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات معالم الصعوبة والخطأ المعياري، وإحصائيات المطابقة الداخلية والخارجية بعد استبعاد الاستجابات غير المطابقة (عدد الفقرات = 29 وعدد افراد العينة = 554)

	القدرة	الخطأ المعياري	احصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		احصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
			متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)
الوسط الحسابي	0.43	0.23	1.13	0.19-	1.19	0.28-
الانحراف المعياري	0.32	0.12	0.42	1.12	0.39	1.18

يتضح من جدول (3) أن قيمة الوسط الحسابي لمتوسطات المربعات الداخلية والخارجية كان (1.13) و(1.19) على التوالي، وهذه القيم تقترب من (1) وهو الوضع المثالي الذي يتوقعه النموذج، كما كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيمة إحصائي المطابقة الداخلية (-0.19) و(1.12) على الترتيب، وهي تقترب من (0) و(1) على الترتيب، وهي القيم المثالية التي يقترحها النموذج، وبشكل مماثل كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيمة إحصائي المطابقة الخارجية (-0.28) و(1.18) على الترتيب، وهي تقترب من (0) و(1) على الترتيب، وهي القيم المثالية التي يقترحها النموذج. ونظرياً تشير قيم إحصائي المطابقة الداخلية والخارجية للفقرة الى الاستقرار النسبي لمستوى صعوبة الفقرة عبر مستويات القدرة المختلفة، وتبعا لما ذكره ليناكر ورايت (Linacre & Wright,1993) فان الفقرة تعد غير مطابقة للنموذج إن كانت قيم إحصائي المطابقة الداخلية أو الخارجية للفقرة أكبر من (+2)، أو أن زادت قيمة متوسط مربعاتها عن (1)، ومن خلال النتائج يتضح عدم مطابقة (4) فقرات من فقرات المقياس للنموذج، وأنها بعيدة عن توقعات النموذج، وبعد حذف الفقرات غير المطابقة أعيد التحليل للمرة الثالثة، ويظهر الجدول (4) نتائج التحليل للقيم المتحررة لقدرات الأفراد، بعد استبعاد الاستجابات غير المطابقة والفقرات غير المطابقة.

الجدول (4): نتائج التحليل للقيم المتحررة لقدرات الافراد (عدد الفقرات = 25 وعدد أفراد العينة = 554)

	القدرة	الخطأ المعياري	احصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		احصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
			متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)
الوسط الحسابي	0.12	0.15	1.00	0.05-	1.01	0.09-
الانحراف المعياري	0.52	0.03	0.13	1.02	0.23	1.00

يتضح من جدول (4) ان قيمة الوسط الحسابي للتقديرات النهائية لقدرات الأفراد (0.12) لوجيت، وذلك بانحراف معياري (0.52) لوجيت، وهذه القيم تقترب من الوضع المثالي الذي يتوقعه النموذج، مما يؤكد دقة تحديد مواقع الأفراد على متصل السمة. كذلك يظهر الجدول (5) نتائج التحليل للقيم المتحررة لصعوبة الفقرات، بعد استبعاد الاستجابات غير المطابقة والفقرات غير المطابقة.

الجدول (5): نتائج التحليل للقيم المتحررة لصعوبة الفقرات (عدد الفقرات = 25 وعدد افراد العينة = 554)

	القدرة	الخطأ المعياري	إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
			متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)
الوسط الحسابي	0.21	0.18	1.03	0.22-	1.04	0.16-
الانحراف المعياري	0.19	0.09	0.28	1.02	0.14	1.07

يتضح من جدول (5) أن قيمة الوسط الحسابي للقيم التقديرية المتحررة لصعوبة الفقرات (0.21) لوجيت، وذلك بانحراف معياري (0.19) لوجيت، وهذه القيم تقترب من الوضع المثالي الذي يتوقعه النموذج، مما يؤكد وجود اتساق في تدريج صعوبة الفقرات، وأن المقياس يقيس مدى مقبول من القدرات. يفترض نموذج سلم التقدير تكافؤ معاملات تمييز الفقرات وللتحقق من ذلك تم حساب معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، ويظهر الجدول (6) هذه القيم.

الجدول (6): قيم معامل بوينت بايسيريال ومعلم الصعوبة والخطأ المعياري لفقرات مقياس الأمن النفسي

رقم الفقرة	معامل بوينت بايسيريال	معلم الصعوبة	الخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة	رقم الفقرة	معامل بوينت بايسيريال	معلم الصعوبة	الخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة
1	0.49	-0.709	0.050	**14**	0.64	-0.135	0.041
2	0.52	0.371	0.045	**15**	0.67	1.042	0.046
3	0.58	-0.797	0.062	**16**	0.41	-1.036	0.068
4	0.50	1.592	0.077	**17**	0.41	1.118	0.055
5	0.47	-0.894	0.059	**18**	0.63	0.589	0.064
6	0.63	0.188	0.044	**19**	0.68	-1.428	0.069
7	0.67	0.642	0.053	**20**	0.55	-0.799	0.059
8	0.66	1.191	0.079	**21**	0.62	0.872	0.058
9	0.64	0.095	0.043	**22**	0.54	0.631	0.065
10	0.45	-0.131	0.043	**23**	0.63	1.016	0.068
11	0.43	-1.187	0.065	**24**	0.53	-0.646	0.051
12	0.60	1.108	0.050	**25**	0.62	-1.474	0.069
13	0.41	-0.223	0.052				

يتضح من جدول (6) أن قيم معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس تراوحت بين (0.41) و(0.68) بوسط حسابي (0.56)، وتبعا لهامبلتون وسوينثان (Hambleton & Swaminathan,1985) يتحقق شرط تكافؤ معاملات تمييز جميع فقرات المقياس أن وقعت هذه القيم في المدى (الوسط الحسابي لمعاملات التمييز ± 0.15)، وبالتالي فإن افتراض تكافؤ معاملات تمييز فقرات مقياس الأمن النفسي قد تحقق حيث وقعت جميع هذه القيم في المدى (0.41 – 0.71). وهكذا فعدد فقرات المقياس التي تطابقت مع نموذج سلم التقدير (25) فقرة ونسبتها (86 %) من العدد الكلي لفقرات المقياس في الصورة الأولية، وهو دليل على البناء الدقيق للفقرات وهذا يتوافق مع ما ورد في دراسة البلاونة والحمادنة (2015) ومع نتائج دراسة عبابنة والأحمد (2019) التي أظهرت تطابق الفقرات مع نموذج سلم التقدير.

ويظهر جدول (6) قيم معلم الصعوبة حيث تراوحت هذه القيم بين (-1.474) و(1.592) بمتوسط حسابي (0.04) وانحراف معياري (0.92)، كما تراوحت قيم الخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة بين (0.041) و(0.079) بمتوسط حسابي (0.057) وانحراف معياري (0.011)، وهذا يتفق مع ذكره هامبلتون وسوينثان (Hambleton & Swaminathan,1985) إن كان متوسط القدرة (صفر) والانحراف المعياري (1) فإنه يتوقع أن تنحصر قيم معلم الصعوبة بين (-2) و(+2)، وتبعا لما ذكره امبرتسون ورايز (Embretson & Reise,2000) فإن توزع قيم معلم الصعوبة لفقرات مقياس الأمن النفسي على مدى واسع من القيم يؤكد أن هذه الفقرات تتوزع على المستويات المختلفة لمتصل السمة.

فيما يتعلق بالخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة، وكما يتضح من جدول (6) فقد كانت أكبر قيمة (0.079) وهي للفقرة (8) ومعامل صعوبتها (1.191) وهي فقرة من الصعب الموافقة عليها، تلاه (0.077) للفقرة (4) ومعامل صعوبتها (1.592)، ثم (0.069) وذلك للفقرتين (19 و25) ومعامل صعوبتهما (-1.428) و(-1.474) وهما من الفقرات التي من السهل الموافقة عليها، أما أقل قيمة للخطأ المعياري في تقدير معلم الصعوبة فهي (0.041) للفقرة (14) ومعامل صعوبتها (-0.135) تلاه (0.043) للفقرتين (9) و(10) ومعامل صعوبتهما (0.095) و(-0.131) على الترتيب وهي فقرات متوسطة الصعوبة.

أما دالة معلومات الاختبار((Test Information Function (TIF) وهي من مؤشرات ثبات المقياس، فهي تحدد مقدار المعلومات التي يقدمها المقياس، عند كل مستوى قدرة، وهو يتناسب عكسياً مع الخطأ المعياري في التقدير((Standard Error of Estimate (SEE)، وباستخدام برنامج (BILOG-MG3) تم الحصول على الشكل (2) الذي يظهر العلاقة بين دالة معلومات الاختبار(الخط المتصل) والخطأ المعياري في التقدير (الخط المتقطع)، ويتضح من الشكل أن أكبر قدر من المعلومات كان عند أصحاب القدرة المتوسطة، وهو المتوقع من النموذج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة جوارنة والشريفين (2012). مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

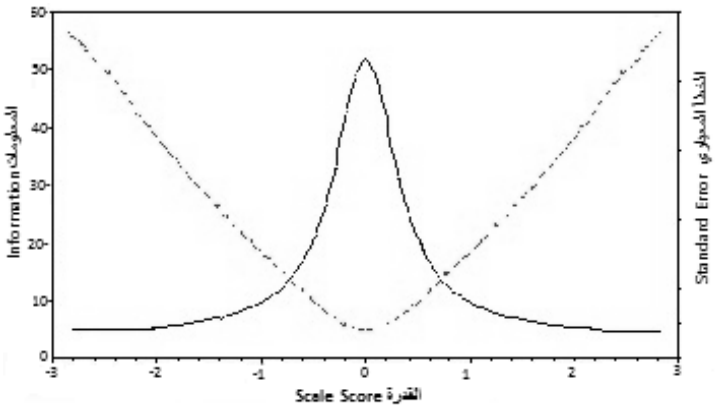

شكل (2) دالة معلومات الاختبار والخطأ المعياري للتقدير وفق نموذج سلم التقدير

5- التحقق من ثبات المقياس وفق نظرية استجابة الفقرة (نموذج سلم التقدير)

يشير مفهوم الثبات في نظرية استجابة الفقرة إلى الدقة في تقدير موقع كل من الفقرات والأفراد على متصل السمة (Wright& Masters,1982)، وللتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي، والذي يتكون من (25) فقرة باستخدام نموذج سلم التقدير، قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الفقرات (Item Reliability) وثبات الأفراد (Person Reliability)، باستخدام برنامج (BIGSTEPS). وللتحقق من معامل ثبات الفقرات استُخدم معامل الفصل بين الفقرات ((Item Separation Index (Gi) والذي بلغت قيمته (3.76) وهي قيمة أكبر من (3)، مما يدل على كفاية فقرات المقياس في تعريف متصل السمة التي يتم قياسها (الأمن النفسي) وفي التمييز بين مستويات أداء الأفراد. أما للتحقق من معامل ثبات الأفراد فاستخدم معامل الفصل بين الأفراد ((Person Separation Index (Gp) والذي كانت قيمته (3.22) وهي قيمة أكبر من (3) أيضاً مما يدل على كفاية عينة الأفراد في التمييز بين الفقرات. أما معامل الثبات لكل من الفقرات والأفراد (R) فيتم التحقق منه باستخدام المعادلة ($R=G^2/(1+G^2)$) وبالتالي فمعامل ثبات الفقرات (0.93) ومعامل ثبات الأفراد (0.91) وهي قيم جيدة.

للتأكد من عدم تأثر صدق المحتوى للمقياس في صورته النهائية بسبب حذف بعض الفقرات فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على تغطية الفقرات لأبعاد المقياس، والذين أكدوا تمتع المقياس بصدق المحتوى وعدم تأثر الابعاد بالفقرات المحذوفة خاصة وأنها لم تكن من بعد واحد.

ثانيا- النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى الأمن النفسي خلال فترة جائحة كورونا لدى طلبة جامعة جدة؟

للإجابة عن السؤال طبقت الصورة النهائية من مقياس الأمن النفسي المكونة من (25) فقرة على عينة من (150) من طلبة جامعة جدة، ومن خارج عينة الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS)في حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والحكم على مستوى الأمن النفسي لدى هؤلاء الطلبة في ضوء المعايير التالية إن كانت قيمة الوسط الحسابي بين (1 – 2.33) فمستوى الشعور بالأمن النفسي منخفض، وإن كانت بين (2.34 – 3.66) فهو متوسط وإن كانت بين (3.67 – 5.00) فالأمن النفسي مرتفع.

الجدول (7): نتائج تحليل الاستجابات على مقياس الامن النفسي

البعد	عدد الفقرات	اقل قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري
الطمأنينة	10	17	50	4.2	1.3
التفاعل الاجتماعي	8	12	39	3.1	1.1
الشعور بالحب	7	13	33	3.9	1.4
المقياس ككل	25	48	119	3.8	1.2

يتضح من جدول (7) أن مستوى الأمن النفسي ككل كان مرتفعا لدى طلبة جامعة جدة باستثناء بعد التفاعل الاجتماعي حيث كان متوسطاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (بني مصطفى والشريفين، 2013؛ جبر، 2015؛ الدليم،2015؛ الصوافي، 2019؛ الغامدي، 2016). وتتعارض مع نتائج دراسات (الأسود، 2018؛ القحطاني والسيد، 2021) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، ويمكن تفسير هذا التعارض بأن هذه الدراسة تمت خلال جائحة كورونا وخلال التحول للدراسة عن بعد، مما أثر بالتأكيد على مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة ولكن ما قدمته الجامعة من تسهيلات لهم خلال عملية التدريس عن بعد والاختبارات، وما قدمته من محاضرات للتوعية بالجائحة، وبألية حضور المحاضرات والاختبارات عن بعد كان له تأثير كبير في رفع مستوى الأمن النفسي لديهم.

التوصيات والمقترحات:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بكل من: أداة القياس المستخدمة ودلالات صدقها وثباتها، وعينة الدراسة التي تكونت من طلبة جامعة جدة المشاركين في الإجابة عن أداة الدراسة. كما تتحدد بالبرمجيات الإحصائية المستخدمة. ولكن يمكن اعتبارها نموذجاً يسترشد به الباحثون عند تصميم المقاييس وفق نموذج سلم التقدير، وتوصي الدراسة بتطبيق مقياس الأمن النفسي الذي تم بناؤه على طلبة جامعات أخرى، وعلى أفراد من مراحل عمرية مختلفة لمقارنة النتائج، كما تقترح بناء برامج تهتم بتعزيز مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة خلال جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

أبو جراد، ح. (2016). استخدام نموذج أندريش في بناء مقياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو تقويم الطلبة للممارسات التدريسية الجامعية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4*(15)، 13 – 44.

البلاونة، ف.، وحمادنة، إ. (2015). بناء مقياس اتجاهات معلمي الرياضيات نحو حل المسألة الرياضية وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13* (3)، 212 – 247.

بني مصطفى، م.، والشريفين، أ. (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9*(2)، 141-162.

الجابري، أ.، النجيحي، ث.، وعمران، إ. (2013). الصداقة وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. *مجلة دراسات الطفولة، 16* (59)، 41 – 45.

جوارنة، ط.، والشريفين، ن. (2012). بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو العمل المهني وفق نموذج أندريش في نظرية السمات الكامنة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 6*(2)، 17 – 40.

حمادنة، إ.، وبني خالد، م. (2013). بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 19* (3)، 77 – 106.

الدليم، ف. (2015). مستوي الأمن النفسي لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية، 1* (166)، 762 – 794.

الدليم، ف.، عبد السلام، ف.، مهنى، ي.، والفته، ع. (1993). *مقياس الطمأنينة النفسية*. مطابع الشهري.

دواني، ك.، وديراني، ع. (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن: دراسة صدق للبيئة الأردنية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية، 6*(11)، 109 – 136.

زهران، حامد (2002). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

شقير، ز. (2005أ). *الشخصية السوية والمضطربة: نظريات الشخصية، المشكلات السلوكية، اضطرابات الشخصية*. ط(3). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شقير، ز. (2005ب). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الصوافي، م. (2019). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(30)، 142 – 161.

عبابنة، ع.، والأحمد، أ. (2019). بناء مقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو التعلم النشط المتمركز حول الطالب باستخدام نموذج سلم التقدير لراش. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 33*(9)، 1413 – 1448.

عبد الله، ع. (2020). استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الشباب المتمدرس: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري. *المجلة الدولية لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية المحترف، 6*(19)، 137 – 164.

عبود، ض. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12* (1)، 44–69.

الكيلاني، ع.، عدس، ع.، والتقي، أ. (2009). *القياس والتقويم في التعليم والتعلم*. عمان، الأردن: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

محمود، ا. (2012). *علم النفس الإيجابي للطفل: تعلم العجز- تقدير الذات – الأمن النفسي – الثقة بالنفس – المهارات الاجتماعية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

النبهان، م. (2004). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المفتي، د. (2005). بناء مقياس للأمن النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب، 68*، 589 – 615.

الموسوي، ن. (2014). استخدام نموذج راش في بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو الممارسات التقويمية لأساتذة الجامعة. *المجلة التربوية، 112*، 323-361.
هلال، هـ. (2019). بناء مقياس الأمن النفسي للرياضيين. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 86*، 1 – 45.

References

Ababneh, E., & Al-Ahmad, A. (2018). Constructing Science Teachers Attitudes Scale towards Student Center Active Learning–Teaching Utilizing Rasch Rating Scale Model. *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)*, *33*(9), 1413-1448.

Abdullah, A.(2020). Strategies of facing stressful life events and their relationship to psychological security among the educated youth: a field study on a sample of Algerian youth (in Arabic). J*ournal of sports Science. social and human science -el mohtaref, 6* (19), 137-164.

Abu Jarad, H.(2016). Using Andrich model in constructing the scale of the attitude of faculty staff members towards students' evaluation of educational practices at university level. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research, 4*(15), 13-44.

Alastair, P. & Hutchinson, G.(1987). Calibrating graded assessment: Rash partial credit analysis of performance in writing. *Language testing, 4*, 72-91.

Al-Balawna, F., Hamadna, E.(2015). Constructing an attitude scale for mathematics teachers towards problem solving according to Rasch rating scale model. *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology,13*(3), 212-247.

Al-Dulaim, F.(2015). The level of psychological security among university students in the light of some variables. *Journal of Education, 1* (166), 762-794.

Al-Dulaim, F., Abdel-Salam, F., Muhanna, Y., & Fattah, A.(1993). *Psychological contentment scale*. Al-shehri Press.

Algahtany, S., & ElSayed, F.(2021). Self-efficacy and social support and their relationship with psychological security among a sample of students at King Abdulaziz University in Jeddah. *Journal of Arab studies in education and Psychology, 136*, 110-150.

Al-Ghamdi, M.(2016). Psychological Security and its Relationship to Quality of Life on a Sample of Students in the College of Education in Dammam. *Journal of the College of Education in Benha, 1* (108), 183-235.

Al-Kilani, A., Adas, A., & Al-Taki, A.(2009). *Measurement and evaluation in teaching and learning*. United Arab Company for Marketing and Supplies.

Al-Mufti, D.(2005). Constructing a scale of psychological and social security for university students. *Journal of the College of Arts, 68*, 589-615.

Al-Otaibi, R.(2020). The challenges that Saudi families faced in educating their children in light of the emerging Coronavirus pandemic. *The Arab Journal of Scientific Publishing, 22*, 152 - 175.

Al-Sawafi, M. (2019). The level of psychological security among sample of Nizwa University students in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 3* (30), 142-161.

Andrich, D. (1978). Application of a psychometric rating model to ordered categories which are scored with successive integers. *Applied Psychological Measurement, 2* (4), 581–594.

Ball, S., Vickery, J., Hobart, J., Wright, D., Green, C., Shearer, J., Nunn, A.J., Cano, M.G., MacManus, D.G., Miller, D.J., Mallik, S., & Zajicek, J.P. (2015). Rasch measurement theory analysis of multiple sclerosis rating scale data. In Ball S, Vickery J, Hobart J, et al. (Eds), *The cannabinoid use in progressive inflammatory brain disease (cupid) trial: a randomised double-blind placebo-controlled parallel-group multicentre trial and economic evaluation of cannabinoids to slow progression in multiple sclerosis*, NIHR Journals Library. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK274255/?report=reader.

Bani-Mustafa, M., & Al-Sharifin, A.(2013). Psychological loneliness and psychological security and the relationship between them among a sample of foreign students at Yarmouk University. *Jordan Journal of Educational Sciences, 9* (2), 141-162.

Dawani, K., Dirani, E.(1983). Maslow's security- insecurity inventory: a validity study of the Jordanian environment. *Dirasat Journal, 6* (11), 109-136.

Embretson, S. & Reise, S. (2000). *Item response theory for psychologists.* Lawrence Erlbaum Associates.

Fan, X. (1998). Item response theory and classical test theory: An empirical comparison of their item/person statistics. *Educational and Psychological Measurement, 58* (3), 357-381.

Gabr, H.(2015). Psychological security and its relationship to the concept of anxiety among students of the College of Fine Arts. *Journal of Babylon University - Humanities, 23* (3), 1275 - 1294.

Hamadna, E., & Bani-Khaled, M.(2013). Constructing an attitudinal scale toward electronic violence of students at Al al-Bayt University who use social networking websites. *Al-Manara Journal for Research and Studies, 19* (3), 77 - 106.

Hambleton, R., & Swaminathan, H. (1985). *Item response theory: principles and applications*. Kluwer Nijhoff Publishing.

Hambleton, R., Swaminathan, H., & Rogers, H. (1991). *Fundamentals of Item Response Theory.* (2nd ed.). Sage Publication.

Hattie, J. (1985). Methodology review: assessing unidimensionality of tests and items. *Applied Psychology Measurement, 9*(2), 139-164.

Helal, H.(2019). Building a psychological security scale for athletes (in Arabic), *The Scientific Journal of Physical Education and Sports Science, 86*, 1 - 45.

Jawarna, T., & Al-Sharifen, N.(2012). Constructing a scale of students' attitudes towards vocational work according to Andrich's model in latent traits theory. Journal of Educational and Psychological Studies, 6 (2), 17-40.

Kaiser, H. (1974). An index of factorial simplicity. *Psychometrika, 39*, 31-36.

Khattab, M.(2017). Psychological security and its impact on children. *The Scientific Journal of the Kindergarten College, 4* (1), 461-482.

Lassoued, Z.(2018). The psychological security level among the female students' residents at El-Oued University campus. *International Journal of Educational and Psychological Studies, 3*, 257-274.

Linacre, J., & Wright, B.(1993). *A user's guide to BIGSTEPS.* MESA Press.

Linacre, J. (2002). Understanding Rasch measurement: optimizing rating scale category effectiveness. *Journal of applied measurement, 3*(1), 85-106.

Lord, F.(1980). *Application of item response theory to practical testing problems*. Lawrence Erlbaum Associates Inc.

Mahmoud, F.(2012). *positive child psychology: learning helplessness - self-esteem - psychological security - self-confidence - social skills.* New University House.

Mahmoud, J.(2014). Psychological security and its relationship to social competence and self-confidence among students of the College of Education. *Journal of Arab Studies, 13* (2), 133-167.

Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review, 50*(4), 370-396.

Matthews, T., Danese, A., Wertz, J., Odgers, C. L., Ambler, A., Moffitt, T. E., & Arseneault, L. (2016). Social isolation, loneliness and depression in young adulthood: A behavioural genetic analysis. *Social Psychiatry and sychiatric Epidemiology, 51*(3), 339–348.

Moussawi, N.(2014). Using the Rasch Model to construct a measure of students attitudes towards assessment practices of university teachers. *Educational Journal, 112*, 323-361.

Nabhan, M.(2004). *Fundamentals of measurement in behavioral sciences*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Panayides, P. & Walker, M.. (2012). Evaluation of the Psychometric Properties of the Internet Addiction Test (IAT) in a Sample of Cypriot High School Students: The Rasch Measurement Perspective. *Europe's Journal of Psychology, 8* (3), 327-351.

Reckase, M. (1979). Unifactor trait models applied to multifactor tests: Results and application. *Journal of Educational Statistics, 41*, 207-230.

Shokair, Z.(2005a). *Normal and troubled personality: personality theories, behavioral problems, and personality disorders*. *(3rd ed.).* The Egyptian Alnahda Library.

Shokair, Z.(2005b). *Psychological security scale (emotional security).* The Egyptian Alnahda Library.

Stevens, J. (2002). *Applied Multivariate Statistics for the Social Sciences*. (4th ed.). Lawrence Erlbaum Associates

Wright, B. & Masters, G.(1982). *Rating Scale Analysis.* META press

Zahran, H.(2002). *Studies in mental health and psychological counseling.* The world of books for publication and distribution.

Zhang, J., & Wang, H.(2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors. J*ournal of Anhui radio and TV university, 3*, 63-66.